دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية

د. نبيل رفيق محمد

المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

الملخص:

هدف البحث التعرف على دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، تكون مجتمع البحث الحالي من مديري المدارس الابتدائية للدورة التأهيلية للمشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد المقامة في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي للعام (2014) م، وبلغ وعددهم (144) مديراً ومديرة ، وبلغت عينة البحث (43) يمثلون منهم نسبة (30%) من مجتمع البحث الأصلي. وللتحقق من هدف البحث ، اعد الباحث أداة لقياس دور المرشد التربوي يتكون من (10) فقرات بشكل عبارات تقريرية ،واعطيت البدائل (موافق جداً، موافق الى حد ما ، غير موافق) وكانت الاوزان (1,2,3) على التوالي، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح والوزن المئوي ،وتوصل البحث الى النتائج الاتية: الى أن المرشد التربوي ما هو ألا حاجة نفسية يحتاجها كل متعلم في المرحلة الابتدائية، وانه عملية تعلم وتعليم ، كذلك هو عملية نمائية يهتم بتطوير الامكانات الايجابية للمتعلم ، فضلاً عن معالجة الاضطرابات النفسية والسلوكية ، كما انه يساعد على كشف القدرات الخاصة لدى المتعلمين وتشخيصها. وفي ضوء نتائج هذا البحث خرج الباحث بتوصية لفتح وحدات ارشاد تربوي تعمل من اجل النهوض بكل ما يتعلق بهذا المجال في المدارس الابتدائية.، ومن بين مقترحات البحث اجراء دراسة تتناول المرشد التربوي وعلاقته بالإبداع الارشادي.

الاطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

تعّد المرحلة الابتدائية من اهم فترات الحياة الإنسانية للمتعلم، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية المتعلم التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياته الدراسية، ففيها يكتسب المفاهيم والحقائق والمبادئ التي تساعده على التطور والنجاح. أنّ للمرشد التربوي دوراً بارزاً في تحقيق أهداف التربية وبناء شخصية المسترشد وتكاملها لمساعدته في مواجهة مشكلاته وما يعترض سبيل نموه السوي للمساهمة الفاعلة في تنمية إمكانيات وقابليات التلاميذ، وحتى يساهم المرشد التربوي في تحقيق أهداف الإرشاد بمجالاته المختلفة، ومن ثم تحقيق

الأهداف التربوية بشكل فاعل، فأنه لابد ان يضطلع بمسؤولياته وأدواره المختلفة ووظائفه المرتبطة بمجالات الإرشاد. وأن الأدوار المهنية للمرشد التربوي ضمن المؤسسة التربوية تتسم بالتعاون وعدم تعارض دوره مع الأدوار الأخرى التي يقوم بها المدير والهيأة التعليمية، وان هذا يشكل صعوبة في عمله الإرشادي ويجعله غير راضٍ عن العمل في مجال الإرشاد التربوي.وفضلاً الى ما تقدم، أحس الباحث من خلال لقائه مع المرشدين التربويين في الدورات التدريبية ،أن ادوار المرشد التربوي كثيرة ومتعددة وتشمل مجالات العمل الإرشادي كافة وعليه لابد أن تكون هناك معرفة دقيقة بأساسيات الإرشاد التربوي من قبل مديري المدارس الابتدائية حتى يتمكن المرشد التربوي من القيام بدوره بشكل صحيح وسليم، وصولاً إلى الرضا عن المهنة التي يعمل فيها وهي الإرشاد التربوي. فالعناية بالتعليم الابتدائي هي الأساس في وضع اللبنات الأولى لبناء الجيل وتربيته، لأن هناك من بين هؤلاء المرشدين التربويين من يشعر بالسعادة والاندفاع تجاه عمله، وما يلقى عليه من مهام مهما كان نوعها، وهناك من يشكو ويتذمر من عمله وقد تكون علاقته بالإدارة والمعلمين سيئة، لذلك ظهرت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ؟

اهمية البحث:

يشكل الارشاد التربوي احد جوانب العملية التربوية التي تقدمها المدرسة لجميع التلاميذ بما فيهم الاسوياء والمضطربين انفعالياً وسلوكياً لتحقيق الصحة النفسية والنمو المتوازن لهم ، كما يهتم الارشاد بالجوانب الايجابية في تنمية التلميذ من حيث قدراته وإمكاناته وذلك بتوفير الظروف المناسبة التي تساعده على تفتح كل ما لديه من طاقات وقدرات ، ويحتاج المتعلمون في جميع مجالات حياتهم الى مرشد لديه الكفاءة والخبرة ليرشدهم حتى يتطور تفكيرهم ويرتفع مستوى ادائهم مما يساعدهم على رسم السبيل القويم للحياة في عصرنا الذي تتزايد مشكلاته يوما بعد اخر (احمد ، 1972 : 164). ويقوم المرشد بمساعدة المسترشد على فهم نفسه بشكل افضل من خلال تعريفه بقدراته وقابلياته مما يفسح المجال له لاستغلالها بشكل افضل ويشير ايفي (Evy) الى أن الدور الرئيس للمرشد هو الدور التربوي (الانمائي) ويأتي الدور الوقائي بالمرتبة الثانية. ويقال : " ان الارشاد فن وعلم وهذه المقولة تتطلب تفحصاً دقيقاً فغالباً ما تعد الصفات الفنية من السمات الشخصية التي لها علاقة بالمواهب الفطرية بقدر ما تكون البراعة الفنية مهمة بالنسبة للإرشاد ، وهكذا يتجسد دور الارشاد التربوي للمرحلة الابتدائية في مساعدة التلاميذ على فهم انفسهم والتغلب على مشكلاتهم الدراسية واكتشاف امكاناتهم واستثمارها بما يحقق لهم اهدافهم وتوافقهم النفسي داخل المدرسة وخارجها(سليمان ، 1986 : 42). يعّد الارشاد التربوي ظاهرة تربوية حضارية حديثة، وقد اصبح في كثير من دول العالم من الركائز

الأساسية التي تستند عليها العملية التربوية. وهو عملية تربوية تقوم على الارتقاء بالاتجاهات والمهارات والقدرات والعادات التي يؤدي الى الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. وهو أيضاً علاقة تبادلية بين المرشد التربوي بحكم تدريبه وخبرته ومؤهله على مساعدة الشخص الاخر وهو المسترشد (التلميذ) بهدف تعديل سلوكه ومعاونته للوصول الى القرار المناسب ،وهو عملية اختيارية تحترم حرية المتعلم في الوصول الى الحل المناسب بطريقة موضوعية (القواسمة ، والحوامدة،7:2010).

وتتجلى أهمية المرشد التربوي بالنقاط التالية:

1. إنّ دور المرشد التربوي ليس دوراً ثانوياً ،وانما دور يعتمد على درجة التحدي أمام تغيرات العصر الثقافية والاجتماعية.
2. إن الدور الذي يؤديه المرشد داخل المدرسة دور فعال فهو يعتمد على طبيعة الوظيفة التي يؤديها وفهمه لها وفهم الآخرين إليها.
3. للمرشد التربوي دور مهم في المرحلة الابتدائية لحل المشكلات التربوية والسلوكية والمعرفية.
4. توعية التلاميذ على مواصلة الدراسة وعدم تركها.
5. إنّ المرشد التربوي أداة لتطوير العملية التربوية والتعليمية.
6. التخفيف من حمل وعبء الإدارة وتطوير المدرسة.
7. يعد المرشد التربوي حلقة وصل بين البيت والمدرسة.
8. يعمل على تشخيص الصفوف الأولية لتلاميذ التربية الخاصة.
9. يعمل على تحديث البطاقة المدرسية باعتباره عاملاً مساعداً لمرشد الصف.
10. المرشد التربوي في المدرسة هو أهم ركيزة ويعد محوراً مهماً في العملية التعليمية في المدرسة.
11. المرشد التربوي يد العون للإدارة ، إذ يقع على عاتقه حل جميع المشكلات في المدرسة ومتابعة مستويات التلاميذ.
12. يستطيع المرشد التربوي إقامة علاقات اجتماعية مع أولياء أمور التلاميذ لخلق جو ملائم للتلميذ داخل المدرسة.
13. يعمل المرشد التربوي على إيجاد جو نفسي صحي في المدرسة.

ومن هذه الأهمية لدور المرشد التربوي تنبثق أهمية هذا البحث:

1. يعدّ الارشاد التربوي جانب مهم من الجوانب العملية التربوية .
2. اصبح الارشاد التربوي في المدارس الابتدائية يقترن بأي نظام تربوي متطور.

3. الارشاد التربوي في المدارس الابتدائية عملية تربوية واجتماعية إنسانية تسعى لتطوير العملية التربوية ورفع كفاءتها وتحسين مردودها.
4. حاجة تلاميذ المدرسة الابتدائية إلى خدمات الارشاد التربوي في المدرسة مكملة للعملية التعليمية والتربوية.
5. يمثل الإرشاد التربوي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث الذي يهدف إلى تحقيق سعادة المتعلم وتطوره .

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية .

حدود البحث: يتحدد البحث بمديري المدارس الابتدائية في الدورة التأهيلية للمشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد المقامة في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي لعام(2014) م .

تحديد المصطلحات:

الارشاد التربوي:

عرفه كل من :

1. مرسي " عملية تهتم بالتوفيق بين التلميذ بما له من خصائص مميزة من ناحية ، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية اخرى ، والتي تهتم ايضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو المتعلم وتربيته" (مرسي ، 1976 : 161).
2. الشيخلي " مجموعة من المبادئ العلمية التي توجه التلميذ نحو اداء وظيفته العلمية والتربوية بدقة وأمانة، وذلك من اجل تفجير طاقاته انسانياً وعلمياً، بما يؤهله للإحساس الكامل بقيمة الإنسانية"(الشيخلي، 1983: 10).
3. خليل " مجموعة من الخدمات التي تقدم للمتعلمين لمساعدتهم على فهم انفسهم وأدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في بلوغ اقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو متكامل في شخصياتهم" (خليل، 1986: 17).
4. سلمان واخرون " العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد توجيه نمو المتعلم بحيث تصل إمكاناته الى اقصى درجة ممكنة على وفق حاجاته وميوله واتجاهاته، مع الاخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع ،وذلك لتوجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل"(سلملن،واخرون،2013: 3).

وفي ضوء التعاريف السابقة يمكن استنتاج تعريف للإرشاد التربوي يناسب البحث الحالي ، وهو : " عملية انسانية تتمثل بالخدمات المبنية على الاسس العلمية تقدم الى التلاميذ من اجل فهم ذاتهم وأدراك مشكلاتهم واستثمار امكانياتهم للوصول الى التكامل في شخصياتهم".

أطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: أطار نظري :

نشأة الارشاد:

ترجع نشأة الارشاد الى الفلسفة الاغريقية متمثلة بارسطو وافلاطون(Irestetle & Plato) ويرى البعض الاخر انه يرجع الى فلاسفة المدارس الانكليزية مثل لوك وبيركلي وهوم (Locke & Berkely & Hume) الذين استطاعوا تعريف طبيعية الانسان وطبيعية المجتمعات وعلاقة الفرد بالمجتمع (صالح ، 1980 : 41).وخلال القرون السابقة اقتصر مفهوم الارشاد على المجال الديني الذي كانت تتولاه المؤسسات الدينية من مساجد وكنائس وغيرها لذا فانه كان محددا يتركز على جانب واحد من جوانب بناء شخصية الانسان وتقويمها (بيطانة،31:1986). وبدأت حركة الارشاد التربوي عندما نشر كيلي(Kelley) عام (1914) رسالته عن الارشاد التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وكان هدف الارشاد في نظره هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة له (هنا، 1995: 15).وفي نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات شهد العالم مولد علم النفس الارشادي وكان التوجيه المهني يمثل القوة الدافعة الاولى للارشاد، اذ تركز اهتمام الارشاد في تلك الفترة على تنمية الجوانب الايجابية في نمو المتعلم عن طريق تنمية القوة في سلوكه واعتبرت الستينات مرحلة تحديد الهوية في تطوير الارشاد. وفي عقود السبعينات والثمانينات استمرت محاولات الوصول الى تعريف افضل للإرشاد وتحديد ادق لدور المرشد وتبلور الدور النمائي للارشاد في تقدير ايفي(Evy) الذي حاول الجمع بين عدة تقارير للشؤون المهنية حول الادوار التي يقوم بها (سليمان،31:1986). وعام(1921) تولت السلطات التربوية في انكلترا مهمة التوجيه والإرشاد للتلاميذ في المدارس المختلفة بصورة رسمية، إذ انشئ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي لتقديم المساعدات الفردية فيما يتعلق بالمهن (هيكس، 1984، ص 14).وصدر في فرنسا اول مرسوم كمحاولة للتوجيه المهني عام(1912) وفي عام(1919)، إذ نشر قانون استيه (Astier) الذي ساعد على نمو وتطور ميدان التوجيه المهني في المدارس وفي مطلع القرن العشرين بدأ التوجيه والارشاد المهني في السويد إذ كان موجهاً للشباب وخصص نشاطه الاساسي للأحداث الذين هم على وشك مغادرة المدرسة الابتدائية (الجبوري، 1986: 37).اما في الوطن العربي فقد ظهرت حركة التوجيه الارشاد التربوي والنفسي في مصر منذ عقد الثلاثينيات حيث تم تقديم الخدمات

الارشادية في اطار خدمات علم النفس العلاجي ويقوم جهاز الخدمة الاجتماعية بالأشراف على الخدمات المتوافرة للتلاميذ (بيطانة، 1986: 37). وفي لبنان ظهرت حركة التوجيه والإرشاد في اوائل الخمسينات من خلال الدورات التدريبية للمعلمين وفي اوائل السبعينات ادخل التوجيه التربوي ضمن برنامج اعداد معلمي التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية وعمل بعض المتخرجين كمرشدين تربويين ونفسيين في المدارس وأقيم في الجزائر (46) مركزاً للتوجيه والإرشاد موزعة على المدن الجزائرية وتم تدريب عدد من المرشدين الجزائريين على عمليات التوجيه والإرشاد في فرنسا (الفرأ،1986:529).كانت بدايات الارشاد التربوي في المملكة السعودية عام (1954)، إذ قدم على شكل اشراف على النواحي الاجتماعية وعملية التكيف للحياة داخل المدرسة (الحياني، 1990: 37). اما في الاردن فقد تم ادخال الارشاد والتوجيه في بداية السبعينات إذ تم انشاء مراكز في مدارس عمان ارتفع عددها الى (54) مركزاً عام (1977 – 1987) (بيطانة، 1986: 37). بدأ نظام الارشاد التربوي في العراق منذ عام (1982) وشمل المدارس الابتدائية ،وبعد عام (2004) انتشر المرشدون التربون في معظم المدارس الابتدائية ،إذ عين مئات الخريجين من حملة شهادة البكالوريوس في التربية وعلم النفس بعد ادخالهم في دورات سريعة لتبصيرهم بمهامهم في المدارس الابتدائية ودورهم التربوي لتعزيز العملية التربوية في المدارس الابتدائية وتزويدهم بتوجيهات عديدة توضح لهم مهامهم التربوية في المدرسة (الحياني، 1990: 268). وتعد هذه الخطوة من قبل وزارة التربية في المدارس الابتدائية على طريق تطوير مدارسنا والارتقاء بمستوياتها التربوية والدراسية والعناية بتلاميذنا لمساعدتهم في حل مشكلاتهم المختلفة وتوجههم التوجه التربوي الصحيح الذي يصقل شخصياتهم ويكون دور المرشد التربوي معينا للإدارة المدرسية ويدخل عمله في كل تفاصيل العملية الدراسية والتربوية خاصة دون أن يتقاطع مع عمل مدير المدرسة او يأخذ دوره ويكون عمله بالتنسيق معه في متابعة كل شؤون المدرسة ولاسيما التربوية منها والمستوى العلمي والبطاقة المدرسية ودراسة مشكلات التلاميذ المشاكسين والمتميزين وانخفاض المستوى العلمي عند بعض التلاميذ واحتضان التلاميذ الايتام ودراسة حالة الغياب والتسرب وغيرها من المشكلات التي تعترض سير العملية التربوية ووضع الحلول الكفيلة بحلها (وزارة التربية،2006: 15).

اهداف الارشاد:

إنّ العملية الارشادية هي خدمة انسانية وتربوية تشمل جميع الجوانب الشخصية للمتعلم سواء اكانت عقلية او انفعالية او اجتماعية ويتمثل جوهر العملية الارشادية في مساعدة المتعلم على تقبل نفسه وتعزيزها وتنميتها لذلك يسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل بما يأتي:

1. مساعدة المتعلم على تكوين صورة واضحة عن نفسه وعن قدراته وميوله واستعداداته وامكانياته.
2. تحقيق الصحة النفسية وذلك من خلال التوافق الاجتماعي والانفعالي.
3. بناء شخصية قوية مؤثرة لدى المتعلم.
4. تهيئة الظروف اللازمة لنمو المتعلم النمو السوي.
5. العمل على غرس وتنمية النزعة العلمية وروح الابتكار لدى المتعلم.
6. تدريب المتعلم على حل المشكلات التي تعترضه (عبدالقادر، 1990 :18).

أهمية الارشاد التربوي :

هناك أساسان عامّان تقوم عليهما أهمية وجود الارشاد التربوي:

1.إنّ المرشد التربوي هو محور العملية التربوية والإرشادية:

التربية والتعليم والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنّ وظيفة المدرسة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً ،إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي التلميذ من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية ثم أخذت تهتم بالمشكلات الفردية والجماعية التي تواجه التلميذ، وبذلك يكون المرشد التربوي متابعاً لشخصية التلميذ راصداً لسلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للتلميذ.

2.المرشد التربوي هو أقرب شخص إلى التلميذ:

المرشد هو أدرى شخص بالتلميذ إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشكل كبير وأن يضفي ألواناً جديدة على شخصيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية. نعم أنّ المرشد يمتلك مكانة متميزة في نفوس تلاميذه وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنّ موقع المرشد يحتم عليه أنّ يتحلى بالأدب الرفيع والخلق السامي ليكون قدوة حسنة مؤثرة في تلاميذه، وإلا فإنّ عدم إلتزام المرشد بالأنظمة والقوانين، وقلة مراعاته للآداب والأخلاق الفاضلة سيجعل من تلاميذه غير ملتزمين(ضمره،87:2008) .

مجالات الارشاد:

هناك اتجاهات رئيسة في تقسيم مجالات الارشاد،فالاتجاه الاول يقسم الى انواع يحتاجها معظم التلاميذ تتمثل بما يأتي:

1. الارشاد التربوي Educational Counseling: مجموعة من الخدمات يقدمها المرشد لمساعدة التلميذ على فهم ذاته وقدراته وإمكاناته لاستعمالها في مواجهة المشكلات التي تعترضه.

2. الارشاد المهني Vocational Counseling: تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة والأعداد لها والاعداد والتقدم بها (هنا،48:1995).
3. الارشاد الاكاديمي Academic Counseling: عملية تهدف الى مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته وامكاناته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي (جوهر، 1985: 21).

اما الاتجاه الثاني فيقسم الارشاد الى انواع اخرى منها:

4. الارشاد النفسي Psychological Counseling: عملية تعليمية تساعد المتعلم على ان يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك خلال علاقة انسانية بينه وين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الارشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية (محمود،19:1987).
5. الارشاد الزواجي والاسري Marriage and Family Counseling: عملية تزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والحياة الاسرية والمساعدة في حل المشكلات العائلية (المعروف،44:1986).
6. ارشاد الشباب Youth Counseling: عملية المساعدة التي تقدم لرعاية الشباب نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً والمساعدة في حل مشكلاتهم اليومية (زهران، 1980: 418).
7. ارشاد الشواذ Exceptional Counseling: المساعدة لتقديم رعاية وتوجية نمو المعوقين وذوي العاهات او المتفوقين نفسياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً واسرياً وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات اعاقتهم او تفوقهم او الناتجة عن الاتجاهات النفسية تجاههم وتجاه حالاتهم لغرض تحقيق التوافق والصحة النفسية (زهران،430:1980).

اساليب الارشاد:

تطورت اساليب الارشاد مع تطور علم النفس والخدمات النفسية المختلفة وما يزال الباحثون يتابعون دراسة اساليب الارشاد ،إذ لا توجد طريقة عامة وشاملة للإرشاد ونعرض هنا بعض الاساليب الاساسية في الارشاد وكما يأتي:

1. **الارشاد الفردي Individual Counseling:**

العلاقة المتبادلة التي تقوم بين فردين وترمي الى غرض او هدف ، ويقوم احد الوالدين بحكم خبراته على مساعدة الفرد الاخر وهو المسترشد حتى يغير بعض الشي في نفسه وتكون المقابلة هي الوسيلة التي يتم فيها الارشاد بين المرشد والمسترشد (جلال، 1975: 112).

2. الارشاد الجماعي Group Counseling:

ويقصد به طبيعة العلاقة الفنية الشخصية المتداخلة بين المرشد وجماعة من التلاميذ الذين تجمعهم مشكلات مشتركة واهداف متشابهة ويستطيعون الكشف عن انفسهم بصراحة امام المرشد والجماعة لثقتهم بانه اقدر على تغيير سلوك المتعلم ولان المعاناة المشتركة تخفف من شعور المتعلم بانه يعاني الوحدة (السالم،1986:2).

3. الارشاد المباشر Directive Counseling:

الارشاد المتمركز حول المرشد الذي يقوم بمساعدة المسترشد على حل مشكلاته وتحقيق تكيف افضل وتوجيهه نحو السلوك الواجب الاخذ به والذي يؤدي الى التغيير في سلوكه وشخصيته ويتحمل المرشد في هذا النوع من الارشاد مسؤولية اكبر من المسترشد لدوره في حل المشكلات (الفقي، ب.ت :38).

4. الارشاد غير المباشر Non directive Counseling:

صاغ هذا الاسلوب عالم النفس روجرز(Rogers) الذي يطلق عليه باسم الارشاد المتمركز حول المسترشد ويقوم هذا الاسلوب على اساس ان المتعلم يستطيع ان يدرك العوامل المؤثرة في طريقة ادراكه لنفسه والعالم المحيط به ، وان سلوك المتعلم لا يتغير ما لم يغير المتعلم نظرته لنفسه ولغيره ويعيد تنظيم ذاته وبالتالي يغير من اساليب سلوكه دون انتظار من مصدر خارجي لاحداث هذا التغيير (مرسي،1976:122).

5. الارشاد الخياري Electic Counseling:

ويعد طريقة اختيارية توفيقية بين طرائق الارشاد المختلفة به بما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الارشادية بصورة عامة فقد يجمع المرشد عدة طرائق ارشادية ويختار من كل طريقة ما يناسب مشكلة المسترشد (زهران،1980:164).

مهام المرشد التربوي:

1. وضع خطة للقضاء على المشكلات السلوكية والدراسية لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات.
2. يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.
3. يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعَداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.
4. كسب ثقة التلاميذ وتشجيعهم على طلب العون والمساعدة عند حاجتهم لذلك.

5.غرس الثقة في نفوس التلاميذ من خلال حثهم على المشاركة في الأنشطة العلمية والعملية داخل المدرسة وخارجها.
6. غرس القيم الخلقية والمثل العليا في نفوس التلاميذ.
7. متابعة المستويات العلمية للتلاميذ مع إدارة المدرسة والهيأة التعليمية ومرشدي الصفوف.
8. متابعة أسباب الغياب التلاميذ وإيجاد الحلول المناسبة لها.
9. يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.
10. ينبغي للمرشد التربوي أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.
11. يعهد إلى المرشد التربوي إكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.
12. الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.
13. ويتجلى الدور الجوهري للمرشد التربوي في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.
14. إحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية الحادة التي يتعذر عليه معالجتها الى الجهات المختصة.
15. إعداد تقرير سنوي عن مجمل الاعمال التي قام بها خلال العام الدراسي وارساله الى اللجنة الفرعية للإرشاد التربوي في المديريات العامة للتربية(صالح،45:2009).(سلمان، واخرون،2013: 12 – 13).

نظريات الارشاد:

يتفق المشتغلون بالتوجيه والارشاد على ان المرشد بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها التوجيه والارشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقها اثناء الممارسة المهنية للعمل الارشادي حيث ان هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الانساني والتي

وضعت في شكل اطارات عامة تبين الاسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرائق المختلفة لتعديل ذلك السلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض ان دراسة هذه النظريات تعطي تصورا للدور الذي يجب على المرشد القيام به ، فالنظرية التي يمارس المرشد عمله في اطارها تحدد بدرجة كبيرة سلوكه في العملية الارشادية ، مع امكانية الاستعانة بنظريات اخرى تساعده على القيام بدوره في المقابلة مثلاً او في تشخيص الحالة او في البرنامج العلاجي المقترح لهذه الحالة وكما ان النظريات في التوجيه الارشادي تعطي صوراً عن الشخصية وخصائص النمو الانساني ومراحله ومشكلاته فان على المرشد التربوي ان يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمة وآداب مجتمعه. تمثل نظريات الارشاد خطوطاً عريضة وضعها الباحثون لتفسير طبيعة السلوك الانساني وتبقى النظريات في تغيير مادام المتعلم في تطور مستمر ، ولا توجد نظرية متكاملة تفسر السلوك الانساني وكيفية تعديله قد ظهرت العديد من النظريات في الارشاد ، وسيتم عرض البعض منها لإعطاء صورة واضحة عما هو مطلوب من المرشد التربوي القيام به لمساعدة التلميذ في تنمية ما يملكه من طاقات وقدرات ابتكاريه من خلال تطوير مفهومه عن نفسه واستثمار ما لديه من معلومات وخبرات في حل ما يعترضه من مشكلات بما يحقق له غرس بعض السمات الشخصية التي يطلبها التفكير الابتكاري (المعروف،1986: 85)، ومن هذه النظريات:

1. نظرية التحليل النفسي:

وتعد الام في انواع العلاج النفسي القائم على اساس التفاعل بين المرشد والمسترشد فقد وضع فرويد (Freud) مسلمات اساسية للنظرية حول الطبيعة الانسانية ركز فيها على السنوات الخمس الاولى من حياة الانسان ، باعتبارها اهم السنوات في التأثير على سلوك الفرد في مراحل حياته التالية ، وان الدفعات الغريزية الجنسية للفرد تعني بحاجته الى اشباع مطالبه الجسدية وهناك محاولات لا شعورية (التوحد ، الازاحة ، التسامي) تحكم الجانب الاكبر من سلوك الفرد. كما اشار في دراساته الى مستويات الوعي الانساني التي تؤثر على نمو الشخصية التي تتمثل بالشعور (Consciousness) الذي يعد الجزء السطحي من الجهاز النفسي حيث يكون المتعلم فيه واعيا بعدد محدود من الاشياء وقبل الشعور (Precociousness) الذي يشمل الافكار والخواطر التي يمكن استدعاؤها الى الشعور اما اللاشعور Unconsciousness فيهتم به فرويد ويعتقد انه العنصر الجوهري في تحديد سلوك الانسان (القاضي،146:1981). وفي ضوء نظرية التحليل النفسي ثم تفسير المرض بسبب الصراع بين الغرائز والمجتمع وترى هورني(Horney) انه لا يقتصر تفسير الصراع على الناحية الغريزية فحسب بل يرتبط

بحاجة المتعلم الى الامن وتعارض رغباته واتجاهاته مما يؤدي الى حصول الصراع الداخلي المركزي وتم اجراء بعض التعديلات على نظرية التحليل النفسي تضمنت خبرات المتعلم (المسترشد) من خلال التركيز على امكاناته ومساعدته على اتخاذ القرارات العملية الخاصة بمستقبله والتعامل مع الجزء السليم من الشخصية وتنميته بما يدعم الصفات الشخصية السليمة للفرد (زهران، 1980 :115). وذكر ستراب(Strupp) ان التحليل النفسي هو مساعدة المسترشد ليتعرف على اشياء كثيرة عن افكاره وشعوره وما يعاني منه اكثر من كونه بحثا عن نوع معين من سلوكه فيحاول التحليل النفسي تعزيز المتعلم نفسيا وعقلياً مع تقوية ذاته ليتمكن من مساعدته عن الاندفاع وجعله يتفق مع متطلبات البيئة، إذ يختار المسترشد بعد تحليله نفسيا السلوك الذي يراه ملائما لقدراته ورغباته حتى يتمكن العيش في الحياة بثقة تامة (صالح،173:1980). وتحدث ادلر(Adler) عن مفهوم الذات المبتكر كونها العنصر النشط في حياة المتعلم والتي تبحث عن الخبرات لتحديد اسلوب خاص لحياة المتعلم (زهران،112:1980).

2. النظرية السلوكية:

تقوم هذه النظرية على مبادئ ومسلمات تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وتفسير المشكلات السلوكية كونها انماطاً من الاستجابات الخاطئة او غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات مرفوضة، إذ يحتفظ المتعلم بها لفاعليتها في تجنب مواقف او خبرات غير مرغوبة والارشاد الذي تطبقه هذه النظرية يطلق عليه اسم (الارشاد السلوكي) الذي يتركز على بعض المبادئ منها تعزيز السلوك السوي المتوافق ومساعدة المسترشد على تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب. ويتم تغيير السلوك غير السلوك السوي او غير المتوافق من خلال تحديد السلوك المراد تغييره او الظروف التي يظهر فيها واعطاء الامثال الطيبة والقدرة الحسنة سلوكياً امام المسترشد ليتعلم انماطاً من السلوك (زهران،94:1980). وترى هذه النظرية أن لكل سلوك مثيراً اذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا وبالعكس فاذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي يحتاج الامر الى دراسة ومساعدة. ففي الارشاد التربوي لا بد من دراسة المثير والاستجابة وما بينهما من العوامل الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ،وان الشخصية تعد من العوامل المؤثرة على السلوك البشري من حيث أفراحه أو الامه في قوته وضعفة كما ان الدافع يمثل القوى الداخلية المحركة للسلوك وتكون الدوافع اما اولية موروثة مثل الجنس او ثانوية متعلمة مثل الخوف (المعروف، 50 : 1986).

3. نظرية الذكاء الناجح:

تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة نسبياً في ميدان رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، والتي عرفت على نطاق واسع في العقود الثلاثة الأخيرة من خلال جهود روبرت ستيرنبرغ ، صاحب هذه النظرية، الذي لاحظ أن بعض التلاميذ يستفيدون من التعليم المدرسي في حين لا يستفيد البعض الاخر بنفس الطريقة، ما يجعل المعلمين يواجهون تحدياً كبيراً للوصول بالتلاميذ الى التعلم المطلوب،ويعتقد ستيرنبرغ أن هنالك أسباباً عديدة لهذه المشكلة منها ما يتعلق بوجود صعوبات في التعلم،أو مشكلات في الدافعية أو مشكلات صحية وغيرها،ولكن أهم أسباب فشل التعليم المدرسي في رأيه هو عدم الانسجام بين نقاط القوة والضعف لدى تلميذ والطرائق والأساليب التي يستعملها المعلم في التعامل مع هذا التلميذ، ومن هنا تبرز قيمة نظرية الذكاء الناجح التي تقدم نماذج وأساليب متعددة في التدريس للوصول الى أكبر عدد من التلاميذ (أبو جادو، 2006: 22).

وعلى الرغم من تعدد النظريات التي فسرت الارشاد التربوي ،فقد تبنى الباحث المنظور التكاملي دون الاعتماد على نظرية واحدة، بل يستأنس بأكثر من نظرية لتفسير الظاهرة المدروسة.

الارشاد التربوي في المدرسة :

أولاً : توصيات ارشادية عامة للتلاميذ:

1. آمن بالله تعالى إيماناً قوياً، وأستعن به فيما ينوبك من أمور حياتك الدراسية والاسرية والاجتماعية وغيرها.
2. ثق في نفسك وفي عقلك وقدراتك، وتأكد أنك قادر على النجاح والتفوق فأنت لست أقل ممن سبقوك على طريق النجاح .
3. أجتهد في دراستك وتأكد أن كل مجهود تبذله سيعود عليك بالنفع والخير ،لان الله لايُضيع أجر من أحسن عملاً.
4. أحرص على الحضور المبكر الى مدرستك ،فالالتزام بالدوام دليل على انضباطك.
5. لاتقول غداً سأبداء بالدراسة فغداً هذا سيولد منه غد جديد وستمر أيام السنة الدراسية وتجد أن التقصير يحاصرك من صوب كل مادة.
6. لا تحمل في رأسك فكرة صعوبة المواد الدراسية فتصبح أسير لهذه الأفكار.
7. أطلق العنان للمشاعر الإيجابية، كالفرح والبهجة والسعادة والحب والهدوء النفسي وروح الفكاهة والمرح من غير مبالغة، فان لذلك آثاره الإيجابية على مسيرتك نحو التفوق والنجاح.

8. احرص على أن تكون مصدر ثقة الاخرين بك وحافظ على هذه الثقة وكن اهلاً لها.
9. أحرص عزيزي التلميذ على حسن علاقتك بزملائك ومعلميك في المدرسة.
10. أهتم بتنمية مهاراتك الاجتماعية وأجعل سلوكك إيجابي مع الاخرين.
11. أقتفي آثار التلاميذ الناجحين ولاتنظر الى الفاشلين منهم وتجعلهم انموذج لك.
12. حافظ على صحتك، فان العقل السليم في الجسم السليم ،والمحافظة تكون باستعمال العادات السليمة للتغذية والنوم والرياضة، وقبل ذلك بطلب العافية والسلامة من الله تعالى.
13. حدد هدفك في الحياة وضعه نصب عينيك، واجتهد في الوصول اليه بكل قوتك وامكانياتك والزم نفسك بالتخطيط للوصول الى ذلك الهدف.
14. لا تتردد في الاعتراف بأخطائك والاعتذار عنها ،إذا لزم الامر لاهلك أو معلميك أو لزميلك، فالاعتراف بالذنب فضيلة.
15. أحرص على نظافة جسمك وأسنانك وملابسك ، فالنظافة من الايمان ونقضيها يكون مدعاة لنفور الاخرين منك ،فلا تجعل هذا السبب البسيط ينغص عليك حياتك وأنت في ربيع العمر.
16. أحرص على نظافة مدرستك كأنها بيتك.
17. كن متفائلاً وتوقع النجاح دائماً.
18. أترك ما لايعنيك، فلست مسئولاً عن كل شيء.
19. كن صادقاً أميناً حساساً لمحاً لطيفاً أنيقاً.
20. لا تستسلم للغضب والانفعال والتوتر ،فهذا كله يقلل التركيز ويضعف مستوى أداءك.
21. أحرص على الأمانة والاستقامة في العمل.
22. أنظر من تختار لصحبتك ،فالصديق شخص ذو دور خطير في حياتنا ويقول المثل المأثور: قل لي من تصاحب اقل لك من أنت.
23- أعتمد على نفسك ولاتحاول الغش.

ثانياً: توصيات قبل الامتحانات:

1. عليك أن تراجع المعلومات التي ذاكرتها من قبل على فترات متقاربة حتى تثبت ولاتكون عرضة للنسيان.
2. عليك بحل الأسئلة والتمارين الخاصة بكل وحدة من وحدات المنهج.
3. عليك بحل امتحانات شاملة للمنهج تحريرياً ثم تعرضها على بعض معلميك لتصحيحها وتقييمها وإبراز نواحي الخطأ وعلاجها وإبراز نواحي القوة.
4. لا تذاكر ولديك مشكلة نفسية أو اجتماعية.

5. لا تذاكر وأنت تشعر بالارهاق والتعب والصداع.
6. احرص على انهاء مذاكرتك عند نقطة شيقة حتى تكون عندك رغبة في المذاكرة مرة أخرى.
7. إذا كنت لم تنته من بعض الدروس في منهجك،فادرسها وأكمل منهجك قبل المراجعة، وعند قراءتك لدرس جديد اقرأه قراءة اجمالية من أول كلمة الى اخر كلمة ثم قسم الدرس الى جزئيات تذاكرها على حدة، ثم تعيد قراءة الموضوع ككل.
8. استعمالك لاكثر من حاسة في المذاكرة يعينك على الفهم والحفظ، لذلك فالاستعانة بالقلم والورق أمر مهم جداً.
9. تيقن أن ما تحصله في ساعة من الاستذكار القائم على الانتباه المركز أفضل بكثير مما تحصله في ساعات،فأنت مشتت الانتباه.
10. حاول أن تعتمد على الفهم ولا تلجأ الى الحفظ الالي فهو مدعاة للنسيان فان فهم ما تقرأ يسهل عليك حفظه.
11. لا تستعمل المنبهات بل استعمل العصائر.
12. غير مكان مذاكرتك من مكان لاخر ولا تستذكر في غرفة بها سرير.
13. حاول أن تستقطع وقتاً قليلاً بين كل مادة وأخرى حتى تهيىء نفسك للمادة الجديدة.
14. جدد نيتك وعزمك يومياً على أنك تتعلم لخدمة دينك ووطنك والمسلمين أجمعين.
15. عزيزي التلميذ اثناء التوجه لقاعة الامتحان قل : " ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً ونصيرا" ". وعندما توزع الأسئلة اقرأ : " اية الكرسي والمعوذات والدعاء: اللهم لا سهلاً الا ما جعلته سهلاً وأنت اذا شئت جعلت الحزن سهلاً ".
16: إذا مسكت ورقة الامتحان قل : " ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهو قولي " . وعندما يستعصي سؤالاً قل : " يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ... لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين " . واذا نسيت امراً قل : " عسى أن يهديني ربي لاقرب من هذا رشداً " (خلف ،2012: 17 -31) .

ثانياً: دراسات سابقة:

1. دراسة الجبوري (1986) العراق

(الصعوبات التي يواجهها الأرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين والمدرسين)

هدفت هذه الدراسة الى الصعوبات التي يواجهها المرشد التربوي وما الحلول المناسبة لهذه الصعوبات، إذ تكونت عينة البحث من(80) مرشداً ومرشدة تربوية اختيرت عشوائيا" من مركز مدينة بابل واقضيتها ونواحيها المشمولة بالأرشاد التربوي ،فقد أعتمد الباحث على الاستبانة المكونة من ست مجالات وأستعمل الوسائل الاحصائية المتمثلة بالوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات التي توصل اليها ، فتوصلت الدراسة الى وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشدين التربويين وتحد من عملهم واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الإرشادي (الجبوري ، 6:2005 –89).

2. دراسة هيتزيل (Hetzel,1998) امريكا

(القدرة على فهم دور المرشد التربوي في المرحلة الابتدائية)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد دور المرشد التربوي من وجهات نظر المديرين في المدارس الابتدائية في ولاية فلادلفيا الامريكية ،وشملت عينة البحث (50) مديراً ومديرة ،واستعمل الباحث الاستبانة كأداة لبحثه وجمع المعلومات ،وقد استعمل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح كوسائل إحصائية ،ومن اهم النتائج التي توصل اليها أن أداء المرشد التربوي ودوره في المرحلة الابتدائية يتحدد بوجود مواصفات مهنية في الارشاد التربوي (Hetzel,1998,p.2-60) .

مناقشة دراسات سابقة :

1. الأهداف: لقد كانت دراسة (الجبوري،1986) تهدف الى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الأرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين والمدرسين) ،في حين دراسة (Hetzel,1998) هدفت الى تحديد دور المرشد التربوي من وجهات نظر المديرين في المدارس الابتدائية، اما الدراسة الحالية هدفت التعرف على دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.
2. العينات: تراوحت العينات في دراسة كل من (الجبوري،1986) ودراسة (Hetzel,1998) من (50 –80) وحسب طبيعة المجتمع، اما الدراسة الحالية بلغت العينة من (43) مديراً ومديرة.
3. أدوات البحث: اعتمدت دراسة كل من (الجبوري،1986) ودراسة (Hetzel,1998) على الاستبانة كأداة لبحثهما ،أما الدراسة الحالية فقد استعملت استبانة لقياس دور المرشد التربوي.
4. الوسائل الإحصائية: استعملت دراسة (الجبوري،1986) الوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون، في حين استعملت دراسة (Hetzel,1998) الوسط الحسابي والانحراف المعياري

والوسط المرجح، اما الدراسة الحالية فقد استعملت معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح والوزن المئوي كوسائل إحصائية.

5. نتائج البحث: توصلت دراسة (الجبوري،1986) الى وجود صعوبات رئيسة تواجه المرشدين التربويين وتحد من عملهم الارشادي واقتصاره على الجانب النظري ،في حين توصلت دراسة (Hetzel,1998) **الى** أن أداء المرشد التربوي ودوره في المرحلة الابتدائية يتحدد بوجود مواصفات مهنية في الارشاد التربوي،أما الدراسة الحالية سوف تعرض نتائج البحث في الفصل الرابع.

إجراءات البحث:

1. **منهج البحث :** يعّد اختيار منهج البحث الذي يتناسب مع مشكلة البحث عاملاً مهماً الى تحقيق هدف البحث، وأن ما يتلاءم مع مشكلة البحث الحالي هو منهج البحث الوصفي.
2. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من المشرفين التربويين الجدد (مديري المدارس الابتدائية) في الدورة التأهيلية المقامة في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي ، للعام (2014) م إذ بلغ عددهم (144) مديراً ومديرة.
3. **عينة البحث:** شملت عينة البحث (43) يمثلون منهم نسبة (30%) من مجتمع البحث الأصلي.
4. **أداة البحث:** استعمل الباحث الاستبانة أداة لبحثه، وقد قام بإعداد استبانة استطلاعية تم توزيعها على العينة التي اختيرت عشوائياً (10) مدير ومديرة وجه اليهم الاستبانة الاستطلاعية تتضمن سؤالاً واحداً "ما هو رأيكم بدور المرشد التربوي من وجهة نظركم "؟. وبعد جمع المعلومات وتفريغها ومن خلال الاطلاع على ادبيات البحث تم عمل الاستبانة النهائية التي تتضمن مجموع الفقرات (14) فقرة أعلاه بصيغتها الأولية. وكانت بدائل الإجابة (موافق جداً، موافق الى حد ما، غير موافق) واعطيت الاوزان(3،2،1) على التوالي.
5. **صدق الأداة:** يعد الصدق من اساسيات المنهج العلمي الذي لابد من أن يركن اليها لمعرفة قدرة أداة البحث على قياس ما ينبغي أن تقيسه (عودة،2002:345) . ولكي يتأكد الباحث من ذلك ويتحقق صدق فقرات المقياس المعد لهذا الغرض تم اجراء الصدق الظاهري للاداة، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وبلغ عددهم (4) من الخبراء * .

وبعد جمع الاستبانات من (الخبراء) تم الاخذ بآرائهم وتصويباتهم وعدت موافقة (80%) فأكثر من رأي الخبراء على كل فقرة معياراً لقبول الفقرة ،كما تم تعديل بعض الفقرات الأخرى

* الخبراء: 1- د. .شروق بشار طليع 2- د. أمل إبراهيم عبد الخالق 3- د. رقية عبد الجبار حسين 4- د. وصال محمد جابر

وأعدت صياغتها لتحقيق عنصر الوضوح فيها، وعلى هذا الأساس تم الاتفاق على جميع الفقرات وأصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية من (14) فقرة.

6. ثبات الأداة:

الثبات هو الحصول على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة (السيد،108:1971). ولاستخراج ثبات الأداة استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار ،إذ تم توزيع الأداة على عينة الثبات (خارج عينة البحث) بلغ عددهم (20) مديراً ومديرة اختيروا عشوائياً ،وتم إعادة الاستبانة اليهم للإجابة عليه بفرق زمني مقداره (اسبوعان) بين التطبيق الأول والثاني واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات احصائياً ، فكان معامل الثبات (82%) وهو معامل ثبات جيد وكافٍ لأغراض هذا البحث، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للاستعمال بعد اجراء صدقها وثباتها.

7. التطبيق النهائي للاستبانة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها أصبحت صالحة للتطبيق النهائي على عينة البحث الأساسية البالغة (43) مديراً ومديرة في الدورة التأهيلية للمشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي، إذ تم توزيع الاستبانة عليهم وطلب منهم الإجابة عن كل فقراتها بكل صراحة ودقة وعدم ذكر الاسم ،وقد اجاب الباحث عن كل الاستفسارات التي طرحها المستجيبون.

8. **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:

أ. معامل ارتباط بيرسون .

ب. الوسط المرجح والوزن المئوي .

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق هدف البحث الحالي وكما يأتي:

(التعرف على دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية).

استخراج الباحث الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ،وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

قيم الأوساط المرجحة والاوزان المئوية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	تفهم إدارة المدرسة لدور المرشد التربوي.	4.155	83.304
2	14	يتقبل توجيهات الإدارة وينفذها .	4.133	82.788
3	7	يمتلك المرشد التربوي الأسلوب الارشادي المناسب لحل المشكلة.	4.121	82.540
4	3	وضوح دور المرشد التربوي لدى أعضاء الهيأة التعليمية.	4.070	81.565
5	12	يضطلع المرشد التربوي بمتابعة المستويات العلمية للتلاميذ.	4.041	80.820
6	10	يشعر بالفخر والاعتزاز لكونه مرشداً تربوياً.	4.019	80.425
7	6	تعاونه مع المعلمين في الاهتمام بالبطاقة المدرسية.	3.883	79.822
8	11	يحب مهنته لأنها تهتم بالتلاميذ من النواحي كافة.	3.791	79.417
9	5	يشعر بمسؤولية كبيرة نحو العمل.	3.989	77.975
10	9	يشعر أن عمله فيه منفعة كبيرة للمجتمع.	3.801	76.102
11	13	يشعر أن مهنته ذات قيمة إنسانية واجتماعية كبيرة.	3.703	74.115
12	2	إحالة اية مشكلة تربوية وسلوكية الى المرشد التربوي.	3.565	71.510
13	8	تعاون أولياء الأمور مع المرشد التربوي لمعالجة بعض مشكلات أبنائهم.	3.426	70.355
14	4	يلجأ بعض التلاميذ للمرشد التربوي عندما يعانون من مشكلات.	3.334	68.613

ثانياً : مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (1) أن جميع المرشدين التربويين لهم دور في المدارس الابتدائية، فقد حصلت الفقرة (تفهم *إدارة* المدرسة لدور المرشد التربوي.) على المرتبة الأولى ،إذ حصلت على وسط مرجح (4.155) ووزن مئوي مقداره (83.304) ،اما الفقرة (يتقبل توجيهات الإدارة وينفذها) ، فاحتلت المرتبة الثانية بدرجة وسط مرجح (4.133) ووزن مئوي (82.788) في حين حصلت الفقرة (يمتلك المرشد التربوي الأسلوب الارشادي المناسب لحل المشكلة) على المرتبة الثالثة بدرجة وسط مرجح (4.121) ووزن مئوي (82.540) ،بينما جاءت الفقرة (وضوح دور المرشد التربوي لدى أعضاء الهيئة التعليمية) بالمرتبة الرابعة ،وقد كانت درجة وسط المرجح (4.070) ووزن مئوي (81.565) ،في حين جاءت الفقرة (يضطلع المرشد التربوي بمتابعة المستويات العلمية للتلاميذ.) بالمرتبة الخامسة ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (4.041) ووزن مئوي (80.820) ، اما الفقرة (يشعر بالفخر والاعتزاز لكونه مرشداً تربوياً) فقد حصلت على المرتبة السادسة ،بدرجة وسط مرجح (4.019) ووزن مئوي (80.425) ،بينما أتت الفقرة (تعاون المعلمين في الاهتمام بالبطاقة المدرسية)،فقد حصلت على المرتبة السابعة بدرجة وسط مرجح(3.883) ووزن مئوي (79.822) ،في حين حصلت الفقرة (يحب مهنته لأنها تهتم بالتلاميذ من النواحي كافة) على المرتبة الثامنة بدرجة وسط مرجح (3.791) ووزن مئوي (79.417) ، بينما جاءت الفقرة (يشعر المرشد التربوي بمسؤولية

كبيرة نحو العمل) بالمرتبة التاسعة، إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.801) ووزن مئوي (76.102)، وجاءت الفقرة (يشعر أن عمله فيه منفعة كبيرة للمجتمع) على المرتبة العاشرة ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.801) ووزن مئوي (76.102) ، وجاءت الفقرة (يشعر أن مهنته ذات قيمة إنسانية واجتماعية كبيرة) على المرتبة الحادية عشرة ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.703) ووزن مئوي (74.115) ،وجاءت الفقرة (إحالة اية مشكلة تربوية وسلوكية الى المرشد التربوي) على المرتبة الثانية عشرة ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.565) ووزن مئوي(71.510) ، وجاءت الفقرة الثالثة عشرة (تعاون أولياء الأمور مع المرشد التربوي لمعالجة بعض مشكلات أبنائهم) ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.426) ووزن مئوي (70.355) ، وجاءت الفقرة (يلجأ بعض التلاميذ للمرشد التربوي عندما يعانون من مشكلات) على المرتبة الرابعة عشرة ،إذ حصلت على درجة وسط مرجح (3.334) ووزن مئوي (68.613).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث بأن الارشاد التربوي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف الى مساعدة وتشجيع المتعلم لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وان يستعمل وينمي امكاناته بذكاء الى اقصى حد مستطاع وان يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه فضلاً عن التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمعلمين والوالدين في المدارس وفي الاسرة لكي يصل الى تحديد وتحقيق اهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الاخرين في المجتمع والتوفيق شخصياً وتربوياً واسرياً وأدناه بعض المسلمات التي تتعلق بالإرشاد التربوي وهي:

1. الارشاد ما هو ألا حاجة نفسية يحتاجها كل متعلم في المرحلة الابتدائية.
2. الارشاد عملية تعلم وتعليم.
3. الارشاد عملية نمائية يهتم بتطوير الامكانات الايجابية للمتعلم فضلاً عن معالجة الاضطرابات النفسية والسلوكية.
4. الارشاد يتناول الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية اي مع جميع جوانب الشخصية للمتعلم.
5. الارشاد يساعد على كشف القدرات الخاصة لدى المتعلمين وتشخيصها.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. وضع معايير يتم على أساسها اختيار القائمين على وظيفة المرشد التربوي في المدرسة.
2. فتح وحدات ارشاد تربوي تعمل من اجل النهوض بكل ما يتعلق بهذا المجال في المدارس الابتدائية.
3. الاهتمام بدراسة المشكلات والضغوط والازمات التي تعيق عمل التلميذ.
4. توفير لكل مرشد غرفة خاصة به تحتوي على وسائل مريحة لجلوس التلاميذ ومتابعة حالاتهم ومشكلاتهم.
5. توفير مرشد تربوي في كل مدرسة ابتدائية.
6. اصطحاب المرشد التربوي مع المشرف التربوي في الامتحانات العامة لملاحظة التلاميذ.
7. تفعيل دور المرشد التربوي من خلال القناة العراقية التربوية.
8. إعداد برامج تدريبية للمرشدين التربويين ومشرفي الارشاد التربوي.
9. إعداد برامج ودورات تدريبية بصفة مستمرة لتنمية مهارات المرشد التربوي.
10. الاهتمام بإعداد برامج ارشادية تربوية للتلاميذ من أجل:
    أ. تعريف التلاميذ بحقوقهم الانسانية وسبل صيانة كرامتهم واحترام قيمهم.
    ب. مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم النفسي الاجتماعي الدراسي السوي.
    ت. مساعدة التلاميذ على تقييم ذواتهم تقييماً موضوعاً وفهمها وتوجيهها بما يجعلهم قادرين على التفاعل الاجتماعي.
    ث. مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.
    ج. تشجيع التلاميذ على المشاركة في الانشطة المدرسية التي تتلاءم مع نظرتهم لأنفسهم وتساعدهم على ان يكونوا فعالين.
    ح. مساعدة التلاميذ على تنمية الوعي بعالم العمل ومصادره ومجالاته المتوافرة بالمجتمع واكتساب مهارات واتجاهات تساعده في تحقيق ذلك.
    خ. مساعدة التلاميذ على تنمية القدرة على التخطيط للإفادة من وقت فراغهم في انشطة تعمل على تنمية شخصيتهم.
    د. تحويل المسترشدون الذين يعجز عن مساعدتهم الى الجهات المناسبة التي تقدم الخدمة التي يحتاجها المسترشدين.
    ذ. مساعدة التلاميذ على فهم نواحي القدرة والضعف لديهم وفهم طاقاتهم واستعداداتهم الكامنة.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

1. دراسة تتناول المرشد التربوي وعلاقته بالإبداع الارشادي.
2. دراسة للتعرف على العلاقة بين المرشد التربوي والهيأة التعليمية.
3. دراسة برنامج الدعم النفسي والاجتماعي (حل المشكلات) لتلامذة المرحلة الابتدائية.
4. دراسة برنامج الدعم الصحي لتلامذة المرحلة الابتدائية.

المصادر:

1. أبو جادو،محمود محمد علي (2006) : نظرية الذكاء الناجح ،دار ديبونو للنشر والتوزيع،عمان.
2. احمد، محمد ابو العلا، بركات، محمد خليفة (1972): علم النفس، دار الجيل للطباعة. مصر.
3. باترسون، س. هـ (1981): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، دار القلم، الكويت
4. بشاي، حليم السعيد (1986): دور الارشاد في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بحوث ندوة الارشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من اجل التنمية، جامعة الكويت، كلية التربية، 19-22 مارس 1984، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
5. بيطانة، عبدالله (1986): التوجيه والارشاد التربوي والمهني: نماذج من التجارب الدولية والعربية، مجلة التربية الجديدة، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، عدد (13) ص37،
6. الجبوري، عباس رمضان رمح (1986): الصعوبات التي تواجه الارشاد التربوي في المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين في مركز مدينة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
7. جلال، سعد (1975): التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار المعارف، مصر،
8. جوهر، صلاح الدين (1985): الارشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتسبة، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
9. خلف، علي صبحي (2012) : دليل الطلبة للتوجيه والإرشاد التربوي ،مطبعة للعلم للجميع، بغداد.
10. خليل، رسمية علي (1986): الارشاد والتوجيه النفسي،دار الفكر العربي، مصر.
11. الحياني، عاصم محمود ندا (1990): الارشاد التربوي والنفسي، مطبعة التعليم العالي في الموصل، جامعة الموصل.
12. داود، عزيز حنا، العبيدي، ناظم هاشم (1990): علم نفس الشخصية، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي في الموصل.
13. زهران، حامد عبدالسلام (1980): التوجيه والارشاد النفسي، ط2، مطبعة التقدم، مصر.
14. السالم، مها حسين (1986): التطور النفسي لطلبة المرحلة الجامعية بين النظرية والتطبيق، ندوة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة التكنولوجيا – بغداد للفترة من 22-23 شباط، القسم الثاني، بغداد.
15. سلمان، يحيى داود،واخرون (2013) : دليل المرشد التربوي ،ط2،الشركة العامة لانتاج المستلزمات،بغداد

16. سليمان، عبدالله محمود (1986): تطور مفهوم الارشاد النفسي، بحوث ندوة الارشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من اجل التنمية، جامعة الكويت، كلية التربية، 19–22 مارس 1984، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
17. السيد، فؤاد البهي (1971) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ،ط2،دار الفكر العربي،القاهرة.
18. الشيخلي، عبدالقادر (1983): الارشاد التربوي في الجامعة بالنظامين الاردني والعراقي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان.
19. صالح،احمد عبد اللطيف (2009) : الارشاد النفسي واساليبه،دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان.
20. صالح، محمود عبدالله (1980): اساسيات في الارشاد التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض.
21. ضمره،جلال كايد (2008) : الاتجاهات النظرية في الارشاد النفسي،دار الصفا للنشر والتوزيع،عمان.
22. عبدالقادر، حسام، محمد، فائقة حبيب (1990): العملية الاشادية ودور المدرس المرشد فيها، وزارة التربية، المديرية العامة للتقويم والامتحانات ، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (3) بغداد، سلسلة كراسات التوعية الارشادية 4.
23. عودة،احمد سليمان (2002) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط4،دار المسيرة،عمان.
24. الفرأ، فاروق حمدي (1986): الارشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت، بحوث ندوة الارشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من اجل التنمية جامعة الكويت، كلية التربية 19–22 مارس 1984 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
25. الفقي، حامد عبدالعزيز (ب,ت): مدخل في الارشاد النفسي، دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، ميدان الازهر، مصر.
26. القاضي، يوسف مصطفى واخرون (1981): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة مهيمنه الحديثة، بيروت.
27. القواسمة،هشام عطية، والحوامدة، صباح خليل (2010) : دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.
28. محمود، محمد ماهر (1987): التوجيه والارشاد النفسي للاطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)، مجلة حوليات كلية الاداب، الحولية الثامنة، جامعة الكويت.
29. مرسي، سيد عبدالحميد (1976): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، المطبعة العربية الحديثة، مصر.
30. المعروف، صبحي عبد اللطيف (1986): نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار القادسية، بغداد.
31. هنا، عطية محمود (1995): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
32. هيكس، شارلز واخرون (1984): المفاهيم الاساسية في تصميم التجارب، ترجمة قيس سبع خماس ، الجامعة المستنصرية، مطابع جامعة الموصل.
33. وزارة التربية ،المديرية العامة للتعليم العام (2006) : تعليمات ،رقم (1) لسنة 1977.
34. Hetzel,ss,Role .(1998): perception and attitudes of Role perception and attitudes of supervision pineapples .DA.

The role of educational counselor from the standpoint Of elementary school principals

Prepare research
Dr.Nabeel Rafeek Mohmmad

Research Summary:

Targeted research to identify the role of educational counselor from the standpoint of elementary school principals, the community Current search of elementary school principals of the training course for supervisors and specialists, the new set up in the Directorate General of teacher preparation and training and educational development for the year (2014- 2015) m, and reached number (144) principals, and reached the sample (43) representing the proportion (30%) of the original research community. To investigate, the aim of the research, the researcher prepared a tool to measure the role of educational counselor in his two phrases consists of 10 paragraphs, and given the alternatives (very OK, OK, to some extent, is OK) The weights (3,2,1), respectively, were using Pearson correlation coefficient, and the center turf and weight percentile, and research found the following results: that the educational counselor what is not needed psychological needs of each learner in the primary stage, and he process of learning and teaching, as well as is the developmental process is keen to develop positive learner potential, as well as address mental disorders, it also helps to detect special abilities of learners and diagnosis. In light of the results of this research recommendation came open units School counselor working for the advancement of all matters relating to this area in primary school., Propos to conduct a study on the educational counselor and its relationship to creativity indicative.